

شرح كتاب #الأدب _المفرد للبخاري | المجلس السابع عشر

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة آآ المؤلف رحمه الله تعالى بعد ما بين وجوب الصلة وترتيب الصلة وغير ذلك ايضا آآ - 00:00:00

مفرد اثم قطيعة الرحيم بباب مستقل مع ما سبق من الوعيد الوارد في ثنايا بعض الاحاديث السابقة فصدر هذا الباب باب اثم قاطع الرحيم بحديث جبير بن مطعم. والحديث مخرج في الصحيحين وعند ابي داود والترمذى - 00:00:24 اه واحمد كلهم من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه. وفي بعض الطرق لا يدخل الجنة قاطع. فسر لفظ القاطع بقاطع رحم بعض الرواية كسفيان الثوري وبعضهم ايضا اوردها من آآ من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44 لم كما في هذا الحديث. هنا قوله لا يدخل الجنة. هذا احد الفاظ الوعيد التي تدل على ان العمل كبيرة من الكبائر. كما سبق معنا في ضابط الكبيرة. فما فيه حد في الدنيا او توعد اه - 00:01:04

لایمان ولعن مبعد. هذا احد ایش؟ بنفي لایمان ولعن مبعد. هذه كلها من دلائل آآ العمل او من دلائل كون العمل والعياذ بالله كبيرة من الكبائر. آآ يقول آآ فما فيه حد في الدنيا او توعد بنفي لایمان ولعن مبعد آآ - 00:01:24 اه نعم. اه فما فيه حد في الدنا من يذكرنا بالشطر اذا قال فسم كبرى على نص احمد يقصد نص احمد ابن حنبل رحمه الله نص احمد

اللي هو احمد بن حنبل. ثم قال وزاد حفيد المجد اللي هو ابن تيمية رحمه الله - 00:01:54

اوچى وعيده بنفي لایمان ولعن مبعد. هذا الشطر الثاني نعم. يقول فما فيه حد في الدنيا او توعد اه لعل الله يأتي بالبيت منتظم ان شاء الله بعد قليل. المقصود ان لفظة لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة احد الالفاظ - 00:02:14

التي فيها اولا دال على الوعيد بلا شك ودالة على ان هذا العمل من الكبائر. اذ لا يتزوج الانسان بنفي دخول الجنة الا على امر كبير والعياذ بالله. وهكذا هو قطع الرحم نسأل الله العافية والسلامة. لكن هذا اللفظ مشكل. ما وجه الاشكال - 00:02:34

تقرر والمجمع عليه عند السلف انه لا يمنع من دخول الجنة الا الكافر الاصلى. او المرتد المقصود الذي على الكفر فكيف يقال هنا لا يدخل الجنة مع ان قطيعة الرحيم لا تخرج الانسان من الملة الا على رأي الخوارج والخوارج ليسوا محل للحديث هنا - 00:02:54 فالجواب عن ذلك ان يقال وهذه فائدة تستفيد منها في جميع النصوص التي تمر بك من هذا الجنس ومن هذا النوع التي فيها نفي دخول الجنة على عمل ليس مكفرا. فالجواب ان يقال ان النفي الذي يمر بك في النصوص الشرعية لدخول الجنة نوعان - 00:03:14 النوع الاول هو نفي الدخول المطلق. نفي الدخول المطلق. وهذا لا يكون الا للكفار. قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومواهد النار. وما للظالمين من انصار - 00:03:34

اني هو ايش؟ نفي مطلق الدخول. نفي مطلق الدخول. وليس الدخول المطلق. نفي مطلق الدخول هذا قد يقع لبعض عصاة المسلمين. اي انهم لا يدخلون الجنة مباشرة. بل لا بد ان يمرروا على النار - 00:03:54

فيعدبوا ليهذبوا. لأن الجنة طيبة ولا يدخلها الا طيب. فهذا هو الذي يصدق عليه في كل حديث ورد في اهل الكبائر ومن جنس هذا آآ ومن من ذلك هذا الحديث. فاي حديث يمر بك لا يدخل جنة نعام لا يدخل الجنة قاطع - 00:04:14 لا يدخل الجنة كذا وكذا من عصاة المسلمين فمحموم على ماذا؟ على نفي مطلق الدخول. فلا حجة للخوارج في هذا الحديث الذين

يستدلون بتكفير اصحاب الكبائر. لماذا لا حجة لهم؟ لأن الله جل وعلا قال والاخ - 00:04:34

اخبار لا تنفع ان الله لا يغفر ان يشرك به. ها ويغفر ما دون ذلك. لمن يشاء فمن غفر له ادخله الجنة. ومن لم يشأ مغفرته عذبه ثم ادخله. عذبه ثم ادخله. والعجيب - 00:04:54

ان اخر واحد من اهل النار اخر واحد من اهل الجنة من عذب في النار ما شاء الله ان يعذب اخر واحدة هذا وله قصة مؤثرة جدا في حديث ابن مسعود في الصحيح. هذا يعطى عشرة اضعاف ملك ملك من ملوك الدنيا - 00:05:14

هذا اخر واحد الذي عذب ما شاء الله ان يعذب في النار يخرج منها وقد امتحن وقد لهبته النار واذته يمشي مرة ويكتبوا مرة حتى اذا دخلها قال هو يربى فقط انه يدخل عند اول عتبة من الجنة في قصة معروفة - 00:05:34

شجرة ثم شجرة فيقال لك هذا هو عشرة امثاله. اذا نقول لا حجة في امثال هذه النصوص للخوارج والسلف مجتمعون على انه لا يخلد في النار خلوداً مُؤبداً الا من ايش؟ من انتهى عنه اصل الایمان - 00:05:54

ولذلك في حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد في الصحيح قال الله تعالى للملائكة اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة من ي وهني من بركات الایمان. الا يخلد صاحبه في النار. اذا هذا هو الجواب عن هذا الحديث وامثاله. فقوله لا يدخل الجنة - 00:06:14
فتقطيع رحم هذا وعيده عظيم. وعيده عظيم. يجب ان يكون اثره على القاطع ايجابيا بحيث يصل رحمه. ثم الحديث الذي بعده ان الرحم سجنة في سنته محمد بن عبد الجبار - 00:06:34

في سنته محمد بن عبد الجبار الانصاري. جهله ابن معين والعقيلي هذا نفس الشيء قال عنه ابو حاتم ايضاً شيخ. فهو الى الجهة اقرب. ولو قلنا بأنه معروف فانه ايضاً في - 00:06:54

في في حديثه لين. في حديثه ماذا؟ لين. ان الرحم شجنة من الرحمن سبق الكلام عليه. الزيادة التي في هذا الحديث ما هي يا رباني ظلمت يا رباني قطعت يا رباني اني ايش المعنى اني؟ يعني وقع علي من الظلم والقطيعة شيء - 00:07:14
عظيم كما نقول نحن اني اني يقول فيجيها الا ترضين انقطع من قطع واصل من وصل وقد تقدم الكلام والتعليق على هذا النوع آآ او على هذه المعانى. الحديث الثالث والاثر الثالث في الباب وهو الاخير - 00:07:34

هو من قول ابي هريرة رضي الله عنه. وقد انفرد به المصنف من بين الستة. وسنته صحيح الا الجزء الثاني. منه الذي فيه سؤال ابن حسنة الجhenي. يقول هنا سمعت ابا هريرة يتعمد من اماراة الصبيان. يعني - 00:07:54

الصغير الذي لم يبلغ. لأن هذا لا يحسن ان يسند اليه ادارة ايش؟ دائرة حكومية مو بعد بلد. باكملاها قال والسفهاء والسفهاء هو ضد العاقل. فاذا اجتمع صغر سن وصغر عقل يعني آآ اضطررت الامر عن الناس - 00:08:14

وهذا القدر هذا القدر روي نحوه آآ عند البخاري رحمة الله لكن اخر وهو قوله رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتى على يد غلمة من - 00:08:34

قرىش يشير ماذا؟ الى صغار اه اسنانهم وربما ايضاً يشار الى قلة عقولهم. واه الاثار في هذا عن في غيره مشهورة الى هذا القدر صحيح عن ابي هريرة. اما الجزء الذي بعده وهو قول سعيد ابن سمعان فاخبرني ابن حسنة - 00:08:54

فانه آآ ضعيف بان ابن آآ حسن هذا الجhenي ضعيف. عفوا ابن حسن الجhenي مجهول. فيكون هذا جزء غير ثابت. قال لابي هريرة ما اية ذلك؟ يعني ما علامه هذه الامارة التي تعودت منها؟ قال ان تقطع الارحام ويطاع - 00:09:14

ويطاع المغوى تغواي. الذي يضل الناس ويعصى المرشد. يتكلم السفهاء يتكلم اهل الفسوق والمعاصي فيطاعون. يتكلم العلماء العقلاء الغيورون فلا يطاعون. هذى من الامارات. نسأل الله العافية والسلامة نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

في الدنيا قطعية الرحم اعوذ بالله هذا الحديث سبق التعليق عليه في اظن الباب رقم اربعة او الحديث رقم اربعة وخمسين او قبل ذلك. آآ فلا حاجة لاعادة تكرار لكن المصلي - 00:10:14

رحمه الله اعاد التبويب عليه بقوله باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا. و Ashton في الدرس الماظي او الذي قبله ان من اعظم او من من

من يعني مظاهر شؤم قطبيعة الرحم نسأل الله العافية والسلامة واسدها عقوق الوالدين ان عقوبتها - [00:10:34](#)

ايش ؟ مؤجلة في الدنيا وسند هذا الحديث قلنا جيد. والبغي وهو العدوان على الناس. خاصة اذا كان البغي سببه الغرور بايش ؟ بالقوة التي يملكها الانسان سواء قوة مال او قوة منصب او قوة جاه ونحو ذلك. وقلنا ان الحديث هذا - [00:10:54](#)

واذكر طرحنا السؤال واجاب عليه عدنان انه دليل على انه ليس بالضرورة ان يرى المظلوم عقوبة الظالم. بل قد لا يرى المظلوم عقوبة الظالم ومثلنا على ذلك بامثلة. وقلنا الدليل على هذا قوله تعالى ها ولا تحسين الله غافلا عما يفعل الظالمون انما يؤخرون - [00:11:14](#)

وكم من ظلمة عاشوا وماتوا في احسن المستشفىات. وماتوا في ارقى الفنادق ربما. فلم ينتصف منهم المظلوم لكن لن يفلتوا يوم القيمة. نعم. حدثنا محمد كثيرا قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة لا رحمة. ويقال اذا قطعت ها آه رحمة وصلها. طيب. نعم. اه هذا الحديث بوب عليه المصنف رحمة الله بجزء من متن الحديث. فقال باب - [00:12:04](#)

ليس الواصل بالمكافى. ليس الواصل بالمكافى والحديث اخرجه المصنف رحمة الله في صحيحه. واخرجه ابو داود ايضا والترمذى واحد كل من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه. معنى ليس الواصل بالمكافى يعني الذي ينتظر ان يعطى مثل - [00:12:34](#)

ما اعطي ينتظر ان يعطي مثل ما اعطي. فنفي النبي صلى الله عليه وسلم صفة الوصل عن هذا شأنه اللي يقول انا لا اصل حتى اوصل هذا في الواقع يطلب المكافأة منين ؟ ها ؟ من الناس. من الناس اما الذي - [00:12:54](#)

يصل وان قطعت رحمة كما سبق معنا في حديث الرجل اللي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو الواصل حقيقة لماذا ؟ لانه تنازل عن حظ نفسه حق الله عز وجل. ولهذا العلماء يقولون ان الناس في الصلة ثلاث درجات. ثلاث درجات - [00:13:14](#)

مواصل ومكافى ومقاطع. او ان شئت قل وواصل ومكافى وقاطع الواصل هو الذي يصل رحمة وان قطعت. كما في نص الحديث ولكن الواصل او ولكن الواصل يصح كلام امراء او كلام امراء لكن الواصل الذي اذا قطعت رحمة وصله هذا الواصل ان تصلهم - [00:13:34](#)

تزورهم تكلمهم وهم لا يفعلون ذلك معك فتصلكم. ليس لانك تنتصر لنفسك. بل امر الله لك بالصلة. الدرجة الثانية المكافى. وهو الذي اذا وصل وصل. واذا قطع قطع فهو لا يزيد في الاعطاء على قدر ما اخذ. لأن المسألة ايش عنده ؟ ها ؟ ايداع بالبنك - [00:14:04](#)

تدعى الف تسحب الف ما في اكثر من الف ما تأخذ. الثالث والعياذ بالله هو القاطع. فيفضل عليه ولا يتفضل تعطي ولا يعطي. واضح ؟ هذا والعياذ بالله في شر المنازل. اخف منه المكافى. اخف - [00:14:34](#)

من المكافر وخير هؤلاء من هو ؟ الواصل. فمن اراد ان يتحقق صفة واصل الرحم فليصل وان قطع فليحمل وان جهل عليه. فليعطي وان قطع. بالسبب الاكبر ايها الاخوة الاوحد الذي قلناه مرارا. وهو ان الواصل - [00:14:54](#)

من هنا يعظم ماذا ؟ امر الله ويتنازل عن حظوظ نفسه. تنازع حظوظ نفسه. ولا ينتظر. يقول انا اروح من هالكلام الذي سبقة. هذا المعنى منتزع من قول الله تبارك وتعالى - [00:15:14](#)

فاما الذي بينك وبينه عداوة ادفع بالتي هي احسن السيدة اه نعم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاما الذي بينك وبينه عداوة كانه ملي حميم. ومثل - [00:15:34](#)

هؤلاء اذا صبر عليهم الانسان غالبا وعادة في الاخير يعترفون وينكسرن ويلينون وان لم يلينوا وانت حي قد يكون اثرك عليهم بعد وفاته. ولنفترض انهم ما حصل منهم شيء من ذلك يكفي ان تتعامل مع الله. يكفي ان - [00:15:54](#)

عمل مع الله ولا تنتظر جزاءك من الله تبارك وتعالى. وهذا هنا ايها الاخوة الحديث يقودنا الى الكلام على قواعد مهمة في التعامل مع الناس. اشير اليها باختصار. الاولى عامل الناس بأخلاقك لا بأخلاقهم. اخلاقك - [00:16:14](#)

تربيت عليها بنور من القرآن والسنة عاملهم بها. لا تعاملهم بما يصدم منهم. فان كثيرا من الناس عنده اه تقدير او ربما يصل الى حد الظلم او البغي او غيره من ذلك. من من الاخلاق الريثة - [00:16:34](#)

اضرب لذلك مثلا بقصة كثيرة ما تردد وهي ان الامام مالكا رحمة الله اختصم اليه اثنان احدهما شاعر فقضى الامام مالك على الشاعر.

فقال له الشاعر والله لاهجونك واللحون ظهرك. اوريك الشغل يعني - 00:16:54

قصيدة وخليل الناس يتسامون بها. قال الامام مالك يا هذا يعني يقول ترى ده سهل يعني اي سفيه يسويه. لكن عليك بالذى لا يقدر عليه الا الكرام الرجال. وقولوا للناس حسنا او كلمة نحوها. في واقعنا قد تبتلى انت بسفهه - 00:17:14

يخطئ عليك بكلمة او شيء من هذا القبيل او حتى في موقع التواصل وما اكثر ذلك يشتمك يلعنك آآ وكثير هذا هذا شيء معروف يعني واسألاوا او تعرضوا المنشن حق المشاهير. تشووفون نماذج ليست بالقليلة. ما هو السهل؟ ان ترد الشتيمة بشتيمة. لكن هذا - 00:17:34

اليس شأن المسلم؟ انما شأنه ان يعاملهم بأخلاقه. خذ العفو وامر بالعرف. اعرض عن الجاهلين. وقال الله في صفة عباد اذا خاطبهم الجاهلون ايش؟ قالوا سلاما. ليسوا عاجزين عن الرد. سهل جدا اذا لعنك ان تلعنه عشر لعنة صح ولا لا - 00:17:54

سهل اذا قال كلمة ان ترد عليه بعض. لكن العاقل المسلم الذي يتبعده لله بحسن الخلق لا يفعل ذلك. ولذلك لما شتم رجل من الاحنف ابن قيس التميمي بكلمة فقال يا هذا والله لئن شتمتني عشر لا تسمع مني واحدة. يقول - 00:18:14

ترى لست عاجزا لكتني اقابل سفهك بالحلم. هذى القاعدة الاولى عامل الناس بأخلاقك. وهنا نحتاجه. عامل الناس فامر الله به من الصلة بحسن الخلق بغير ذلك من المكارم الاخلاق ولا تعاملهم بما هم عليه من سوء الخلق او من القطبيعة وغير ذلك. القاعدة - 00:18:34

الثانية من اراد مقام الفضل والاحسان فلا يصلح معه ان يتعامل مع الناس في مقام ايش؟ المكافرون او العدل. من اراد مقامات الاحسان ومكارم الاخلاق العالية. التي يحاول ان يرسو على الله عليه وسلم فلا يصلح له مقام العدل الذي يقول ان اعطيت اه نعم ان اعطيت اعطيت. وان احسن على احسنت لا - 00:18:54

مقامات الفضل تعنى ان تتنازل عن حظوظ نفسك. يوسف عليه السلام ماذا صنع مع اخوه؟ انتقم مع انه كان قادر. ما فقال يغفر الله لكم. يغفر الله لكم. وهو ارحم الراحمين. شف يستجلب رحمة الله بعفوه عن اخوانه. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:24
في فتح مكة ماذا قال؟ اذبوا فانتم الطلقاء مع انه يقدر يضرب اعناقهم ضربا بكلمة باشارة يلا هكذا ينتهون لكنه يغفو وهؤلاء الكرام يصفحون مع ان المسألة يا اخوان ترى والله مي بسهله. التي وقعت على يوسف ولا على النبي صلى الله عليه وسلم. اخراج من الديار وتغيب في اه يعني - 00:19:44

عن الاحبة وعواقب قصص معروفة. فنقول في مقام الفضل لا تتعامل ابدا بمقام خل نقول العملية الحسابية في البنك تودع عشرة تسحب عشرة تودع الف تسحب الف لا تتعامل مع الله في هذه المقامات بمقام الفضل وطلب ما عند الله سبحانه وتعالى - 00:20:04
الثالث من القواعد واختتم بها تعليقنا على هذا الحديث هي ان يكون تعاملك في ميدان الاخلاق لله. لا لحظ نفسك. وهذا قد تكون مرت لكن يؤكّد عليها بضرورة تعهد الاخلاص حتى في هذه القضايا. وتعاهد حق الله عز وجل في حسن الخلق. فانت حينما تحسن خلقك انما - 00:20:24

تبعد لله عز وجل. هذا الاستحضار ايها الافاضل يهون عليك الصبر. يهون عليك الصبر ويجعلك تتلذذ بماذا؟ باحسان الخلق وترحم هؤلاء الذين اساءوا. وتقول كم يخسرون بسوء خلقهم؟ كم يخسرون - 00:20:54

قل ببداءة السننكم كم يخسرون باساءتهم؟ فتحمد الله الذي فضلك عليهم تفضيلا كثيرا. نعم. عبد الرحمن بعد نعم الخطبة قال نعم. لاحظوا التبوييب هذا اخص مما قبله. الباب الذي قبله باب ليس الوابل بالكافى - 00:21:14
هنا انتقل الى مرحلة ايش؟ اشد واصعب. وهي صلة الرحم الظالم. رحم او واحد من اقاربك وظالم وتصله؟ نعم. الحديث هذا اه اخرجه احمد من اصحاب الكتب التسعة آآ ولم يخرج واحد من اصحاب الكتب الستة وسند جيد. ولكن هنا اشكال. من يستخرجه منكم الان بناء على التبوييب - 00:22:24

في مثني الحديث لاحظوا التبوييب ثم لاحظوا متن الحديث هل هناك شاهد ما فيه عدن صح التبوييب بقى ايش فيه؟ فضل من يصل ذا الرحم الظالم. بينما المتن ليس فيه تنصيص على الظالم. ولكن بعد - 00:22:54

تتبع طويل والفضل لله ولو اخرا تبين لي ان لفظة الظالم ساقطة من هذه النسخة يحشى عندكم حاشية هنا وساذكرها لكم شوية الان
عشان بس اعطيكم كيف استدللنا ومتى يصح للباحث ان يجزم بان هناك سقطا - 00:23:14

راجعت جميع الطرق التي امكنتني الوصول اليها. لهذا الحديث فوجدت ان هذا الحديث اخرجه البخل قاري نفسه لك وين؟ في جزء بر
الوالدين اللي طبع مؤخرا. بنفس السندي من مالك بن اسماعيل الى البراء. وفيه لفظة - 00:23:34

ايش ؟ الظالم. هذا يرجح انها ايش ؟ سقطت من نسخة ايش ؟ اللادب. قد تكون سقطت من المخطوط او سقطت من المطبوع. انا لا
ادري. المخطوط ليس بين يدي القرينة الثانية التي تؤكد ان اللفظ ساقطة انه جميع الذين رووا الحديث اقدمهم فيما وقفت عليه ابو
داود الطيالسي - 00:23:54

الى البغوي في شرح السنة كلهم يذكرون لفظة الظالم. وكلهم يروون هذا الحديث من طريق عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء. بل
من طريق طلحة ابن مصرف الايمامي عن البراء. اه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء. كلهم يذكرون لفظة الظالم. اذا نعلق تعليقا
مختصرًا ونقول سقط - 00:24:14

لفظة الظالم من النسخة. وقد اخرجها البخاري في جزء بر الوالدين. ها مثبتة. بالإضافة الى ان هذه اللفظة موجودة في جميع الطرق.
لم اجد مصدرًا واحدًا من المصادر التي خرجت هذا الحديث - 00:24:34

اخلي ذكري الظالم من هذا المتن. وهذا ا قوله من اجل فائدة فقط. ليست المسألة مجرد خبر وهي ان لا يستعجل طالب العلم في
الاستدراك الا بعد بحث شديد. اليك كذلك يا بسام؟ نتعلم - 00:24:54

في دراستنا ونعلم الطلاب ان لا تجزم بخطأ شيء سواء خطأ اسم او سقط لفظة او شيء من هذا القبيل الا بعد بحث شديد وتتابع اه هذا
يدلك على فائدة من فوائد التخريج - 00:25:14

وهي انها تجبر ما قد يقع من خلل آآفي بعض النسخ التي بين يديك. يقول جاء اعرابي فقال يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة
انظر الى همة هذا الاعرابي. يريد ان يدخل الجنة. قال لان كنت اقصرت الخطبة اقصرت الخطبة يعني - 00:25:34

قلت كلمة مختصرة. وهذا دليل على ان الخطبة تطلق على اقصر كلام. فلقد اعرضت المسألة يعني طلبت شيئا عظيمًا اعتق النسمة
وفك الرقبة. الاعرابي العربي الذي يفهم الكلام جيدا. قال اوليسوا واحدة؟ كانه يقول ايش - 00:25:54

فرق بين عتق الرقبة وبين فك بين النسمة وفك الرقبة. قال لا عتق النسمة ان تعيق النسمة. وفك الرأس ان تعيق على الرقبة.
يعني عتق النسمة هذا انه يكون عندك عبد او تأتي الى عبد وتشتريه. يكلف عشرة - 00:26:14

الاف تشتريه بمالك كله فهذا يسمى ايش؟ عتق نسمة.اما فك الرقبة فهي ان تكون مساهما. انت لا تستطيع ان تدفع عشرة الاف ادفع
الف ادفع الفين. يكون لك نصيب من اعتاق هذا العبد. سواء عاد بالبيع او بالمكابحة كما قال - 00:26:34

الله عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم ايش؟ خيرا. يعني تساعده على النجوم. التي يدفعها الى سيده من اجل ان يتخلص من العتق.
يعني مثلا يقول العبد لسيده امهليني سنة واعطيك عشرة الاف. فلما جاء اخر السنة بقي على الشهرين والمبلغ لم يكتمل عنده. فيقول -
00:26:54

هذا الرجل الحرك بقي عليك يا ايها الرجل؟ قال والله بقي علي الف ريال. يقول تفضل رح الف ريال وخلاص. وسلمها لسيدك وتعتق
عن هذا الان بالنسبة لنا يعتبر تاريخ. لكن الله اعلم في المستقبل يعود هذا الامر او لا يعود الله اعلم. قال - 00:27:14

والمنيحة الوقوف والمنيحة الوکوف يعني من ابواب دخول الجنة. والرجل صاحب ابل واوضح فارشه النبي صلى الله عليه وسلم الى
ماذا؟ الى ان يبذل من ثمرة هذه الابل او البقر. المقصود بها الناقة او الشاة - 00:27:34

يعطيها صاحبها ليش؟ ينتفع بها لينتفع بها غيره. فسميت منيحة لأن مالكها يمنحها لغيره فيمنح من لبنها واضح؟ ومن درها
ونحو ذلك او حتى يمنح اه الضراب وهذا امر معروف في - 00:27:54

ابواب البيوع قال الوکوف والمقصود بها كثيرة اللبن. وجاء في بعض النسخ الرغوب والمعنى واحد الوقوف والرغوب. وقيل هي التي
طيلة ایام السنة تدر اللبن. فيمنحها من يحتاجها. واضح ان هذا - 00:28:14

اعرابي صاحب مال اما عاد ابل او غنم فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الباب وهذا من حسن ارشاده صلى الله عليه وسلم حيث يذكر لصاحب الحال او صاحب السؤال ما يناسبه. ثم قال والفيء على ذي الرحم الظالم. هذا المحك - 00:28:34

يعني في الاحاديث السابقة كلها على من؟ على صلة الرحم وما جاء في هذا الباب. اما ان يكون الرحم هذا ظالما ثم تؤمر بان آتى اصله ايضا فان هذا لا يقدر عليه الا كرام الرجال. الا - 00:28:54

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. طيب كيف يكون ظالما؟ صفتة ما مر في حديث الذي قال اصلهم ويقطعونني واحلم عليهم ويجهلون علي. واحسن اليهم ويسئون الي. لا شك ان هذا الظلم. ومع ذلك - 00:29:14

يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل عنك مال هذا معنى الفاء هنا الفيء على ذي الرحم الظالم ان فضل عنك مال فنعطيه وتبدل له. حتى ولو ظلمك حتى ولو ظلمك. لماذا؟ لانك لا تتعامل بل تتعامل مع الله سبحانه وتعالى. بل - 00:29:34

التعامل مع مع الله عز وجل. هذا يعني معنى الحديث باختصار. وفي هذا الحديث من الفوائد برقة سؤال اهل العلم وهذا ظاهر وفيه ايضا تبيه العالم الى اهمية سؤال التلميذ. فان صلى الله عليه وسلم قال للرجل لان كنت اقصرت الخطبة لقد - 00:29:54

المسألة وهذا يشجع الطالب انه يسألة وما يشجعه؟ يشجعه ان يسأل في المرة القادمة. وفيه ايضا ان الانسان يسأل عما اشكل عليه. ولا يقول ابدا انا اعرف كل شيء والا افهم كل شيء ويسكت ولا يسأل وفيه ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم مع ان هذا الرجل من

الاعراب في الغالب يكون بعيد عن - 00:30:14

المدن ويقل فيهم اه اتصال باهل العلم لكن برقة تعليمه صلى الله عليه وسلم طالتهم. حتى صار اعلى مراد له ان يسأل ايش ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة. فهي اعلى المطالب. وفيه ايضا مما سبق مراعاة حال - 00:30:34

فانت اذا اجبته يعني لو جاءك رجل غني جداً غني وقال دلني يا فلان على اعمال تدخلني الجنة. فمن ان تدله على ماذا؟ ان تقول ان تقف على الاقارب ان تقف على مشاريع الخير تدل على ما يناسب حالي المالية. تعرف منه قطعية وقصیر في - 00:30:54

الرحم ان تدله على ذلك. عنده والدان محتاجان اليه ليس له ليس لهم الا هو. تذكر له بر الوالدين. طبعاً مقام غير النبي عليه الصلاة والسلام يختلف. لكن الاشتراك من حيث مراعاة حال ايش؟ حال السائل. نعم - 00:31:14

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الحكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير آآ هذا الباب باب من وصل رحمه في الجاهلية ثم اسلم. المصنف ساق حديثاً وليس فيه ذكر صلة الرحم في هذا المتن. لكنه مذكور - 00:31:34

في الصحيحين فان الحديث هذا مخرج في الصحيحين وآآ غيرهما احمد وآآ البخاري ومسلم كلهم من طريق عروة عن حكيم ابن آآ حزام آآ رضي الله عنه وهو ابن اخ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. يعني خديجة عمته. فكان عمر ويقال عمره ستين في الاسلام وستين في الجاهلية - 00:32:14

اللفظ اللي في الحديث عندنا هنا كنا نتوقع ان يورد البخاري لفظة وصلة رحم لان هذه اللي ثابتة في الصحيحين لكن كأنه اختار هذا اللفظ لسبب ما لا ادرى والا ما دام ان البخاري اخرجه في الصحيح بلفظ عفوا ذكرها من صلة - 00:32:44

موجود من صلة تكفي هذه هي المقصودة هنا من صلة وعتاقة وصدقة. لكن ان يكون نحفظه من صدقة وعتاقة وصلة رحم فاعتذر. اذا من هو ذكر الصلة هنا؟ قال من وصل رحمه في الجاهلية ثم اسلم. وهذا الحديث يقول ارأيت اموراً كنت اتحدث بها في الجاهلية؟

يعني اتعبد - 00:33:04

والتحدى هو التعبد. كان يقصد بها التعبد لله عز وجل. ولكن لما كان المشرك لا يقبل منه عمل في الآخرة سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل هذه الامور حينما فعلتها وانا على الشرك - 00:33:24

تنفعني ام لا؟ واضح وجه الاشكال؟ نحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى عدل لا تضييع عنده حسنة حتى الكافر حسناته ما تضييع. طيب اين تذهب؟ بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس في صحيح مسلم. واما الكافر - 00:33:44

يعطي بحسنات ما عمل لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها. ما يظلمه الله. الله يعطيه حسناتي ويجازيه عليها في الدنيا. مثل ايش طيب المجازات؟ تأتي المجازات بسعة الصدر احياناً. وهذا موجود عند بعض الكفار لا ننكره.

احيانا بزيادة - 00:34:04

احيانا بالسمعة العالمية كما يقال احيانا بزيادة يعني باشياء اخرى تكون جزء له وهذا موجود. فلما اسلم ظن ان ما مضى كله ايش ؟
غير مقبول. فبشره النبي صلي الله عليه وسلم بهذه البشارة العظيمة - 00:34:24

وهي قوله اسلمت على ما سلف من خير. وهذا لفظ البخاري. مسلم لفظه ان سلمت على ما اسلفت من خير. والمعنى واحد اي ان ما عملته من حسنات فان الله تعالى يتقبله منك ولو كنت وقتها ايش ؟ كافرا. وهذا - 00:34:44

ادلك على ان التعبد قد يقع من الكافر. لكن قبوله ها مشروط بالايمان. قال الله سبحانه وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. وما يدل على هذا حديث عمر في البخاري قال يا رسول الله - 00:35:04

اني نذرت في الجاهلية نذرا. يعني يوم كنت غير مسلم. فقال اوف بندر. قال العلماء النية للتعبد تنعقد من الكافر. لكن فعلها لا ينفعه
الا اذا كان مسلما. واضح الفرق ؟ بين الامرين. وهذا تفريق دقيق - 00:35:24

قد آآ يعني آآ يعني قد لا يذكره بعض الشرح في كتب آآ شرح كتاب التوحيد. عندما يشرحون باب آآ ما جاء في النذر. وفي هذه المسألة الحديث في مسألة آآ فقهية وهي اذا اسلم اذا ارتد المسلم عيادة بالله بعد ان عمل صالحات ثم - 00:35:44

ثم اسلم ثم اسلم. هل يؤمر بالاعادة ام لا؟ يعني واحد مسلم ثم حج. حالة اسلامه ثم ارتد والعياذ بالله ثم رجع الى الاسلام. فهل يؤمر
العلماء اصلهم في هذه المسألة هذا الحديث. مع اية البقرة - 00:36:04

الذين امنوا وهاجروا في ان الذين امنوا وهاجروا في سبيل اي نعم ان الذين امنوا وهاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
اولئك يرجون رحمة الله. والله لا في قوله سبحانه وتعالى آآ من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو - 00:36:24

وكافر فيمت وهو كافر. فهذه الجملة كما يقول اهل الاعراب جملة حالية. كيف حالية؟ يعني حينما مات وهو كافر فعلم من ذلك
مع حديث حكيم هذا انه لا يطلب منه ان يعيد اعماله السابقة التي يشترط لها الاسلام - 00:36:44

فلا يحبط عمل الا بالردة والموت على الكفر والعياذ بالله. اذا هذا الحديث دال على ترجيح المسألة التي ذكرناها وهو مذهب وغيرهم
غيرهم من الائمة رحمهم الله تعالى. الباب الاخير آآ وهو باب الصلة ذي الرحم المشرك والهدية. في حديث عمر - 00:37:04

انت تدري يا ابو محمد عشا بس تأخرنا اخر حديث. هذا سبق التعليق عليه في الحديث رقم ستة وعشرين. لكن الشاهد منه باب صلة
بالرحم المشرك والهدية فاضاف كلمة الهدية هنا على ما تقدم. وفيه ان الكفر ليس مانعا من الصلة. وسبق التعليق على هذا -
00:37:24

لان الصلة هذه قدرية لا يمكن نزعها ما لم ينقلب القريب هذا الى عدو للدين. فهنا تكون صلته بقطعه. تكون صلته بقطعه هذا ما تيسر
ذكره وانا اعتذر عن الاطالة عليكم الان في هذا المجلس زيادة بعض الدقائق ونعتذر للمصلين الكرام آآ لكن ارجو ان يحتسبوها نلتقي

- 00:37:44

واباكم ان شاء الله في الشهر المقبل. في ذات الموعد ثاني سبت من كل شهر. والحمد لله رب العالمين. وصلي الله وسلم وببارك على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:04